

# الدرس الثاني من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله. شكر المعترفين والمقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه. وعلى اله واصحابه - [00:00:43](#)

الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اظن وقفنا عند قول المصنف ومنه النهاري والليلية اليس كذلك؟ طيب نبدأ باذن الله. من مسائل هذه القطعة التي قرأناها قوله رحمه الله تعالى - [00:01:03](#)

النهاري والليل. والكلام واضح. اي ان من القرآن ما كان وقت نزوله بالليل. ومن القرآن ما كان نزوله في النهار وقد اصطلح علماء القرآن المتكلمون في علوم القرآن على ان ما نزل بالليل - [00:01:23](#)

تمونه الليلي وما نزل بالنهار يسمونه النهاري. فان قلت اضرب لنا امثلة على الليل والنهاري فاقول خذ امثلة كثيرة من امثلة الليل نبدأ اولاً بالليل فمن امثلة الليلي اية القبلة - [00:01:43](#)

في قول الله جل وعلا وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. فقد نزلت في الليل وبرهان ذلك ما في صحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح - [00:02:03](#)

اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة. قد انزل عليه الليلة قرآن قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها فاستداروا كما هم الى الكعبة - [00:02:23](#)

ومن امثلة الليلة ايضا ومن امثلة الليلية ايضا قول الله جل وعلا والله يعصمك والله يعصمك من الناس. فقد روى الامام الحاكم في استدركه والترمذي في جامعه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

يحرص حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس. فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني فقد عصمني الله فاخبرت عائشة ان هذه الآية - [00:03:12](#)

نزلت وهو في قبته يعني في الليل معها. ومنها ايضا خواتيم سورة البقرة. خواتيم سورة البقرة ففي صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

عليه وسلم انتهى الى سدره المنتهى وذكر الحديث وفيه فاعطي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من امته شيئا حماة وانتم تعرفون ان الاسراء حصل في وقت حصل في وقت الليل حصل في وقت الليل. يقول الله جل وعلا - [00:03:52](#)

سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. ومن الامثلة على الليلية ايضا سورة الانعام بكمالها. سورة الانعام بكمالها. فقد روى ابو عبيد قال حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:04:22](#)

لنزلت سورة الانعام بمكة ليلة جملة واحدة. قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلاً جملة واحدة ومن امثلة الليلة ايضا اية الثلاثة الذين خلفوا. قول الله جل وعلا وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى - [00:04:52](#)

اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وبرهان ذلك ما في الصحيحين من حديث كعب رضي الله تعالى عنه قال انزل الله عز وجل توبتنا

حين حين بقي ثلث الليل الاخر. انزل الله جل وعلا توبتنا حين بقي ثلث - 00:05:12

الليل الاخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة. ومن امثلة الليلة ايضا ما رواه الترمذي في جامعه من حديث انس ابن

مالك رضي الله عنه ان هذه الاية وهي قوله جل وعلا تتجافى - 00:05:32

جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة. فقد كانوا ينتظرون صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فتأخر عليهم

فخرج وصلى ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:05:52

وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث حديث حسن صحيح. ومنها من امثلة ليلية ايضا اية الاذن في خروج النساء في الاحزاب. فقد

قال الامام البلقيني رحمه الله تعالى والظاهر انها قول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك قال وقد كانت نزلت بالليل -

00:06:12

قال وقد كانت نزلت بالليل. ففي البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب وكانت امرأة

جسيمة. لا تخفى على من يعرفها فراها عمر رضي الله عنه. فقال يا سودة اما والله - 00:06:42

لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين. قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه وفي يده عرق فقلت يا رسول

الله خرجت لبعض حاجتي فقال فقال لي عمر كذا وكذا - 00:07:02

نساء لا يخرجن الا في الليل. فاوحى الله اليه وفي يده العرق. يعني العظم. في يده العرق فما وضعه حتى تلا هذه الاية حتى تلا هذه

الاية فقال عليه الصلاة والسلام ان الله قد اذن لكن ان تخرجن بالليل لحاجتكن او كما - 00:07:22

قال صلى الله عليه وسلم ومنها كذلك من امثلة الليالي سورة الفتح من امثلة الليل سورة الفتح قد نزلت كلها في الليل وفي بعض

الاحاديث انها نزلت بالليل الى قوله جل وعلا صراطا مستقيما - 00:07:42

الاول واصح ومنها ايضا سورة المنافقين بكماها فانها نزلت بالليل. ومن امثلته ايضا سورة العلق عفوا سورة الفلق والناس سورة الفلق

والناس. ففي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة بن عامر ان النبي - 00:08:02

صلى الله عليه وسلم قال له الم تر ايات انزلت علي الليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل قل اعوذ برب وقل اعوذ برب

الناس. فهذه جمل من امثلة الليل. واما القسم الثاني وهي امثلة - 00:08:22

نزل بالنهار فان العلماء لا يحرصون على تعداده. لان اكثر القرآن نزل بالنهار. اكثر القرآن بالنهار كما قال الامام ابن حبيب رحمه الله قال

اكثر القرآن نزل نهارا. ومما ذكره مما نزل - 00:08:42

قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فقد فقد نزلت في منتصف النهار على

النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم في عرفة يوم الجمعة. مسألة - 00:09:02

هل لمعرفته فرق؟ هل لمعرفة النهاري والليلي فائدة؟ هل لمعرفة النهار والليل فائدة؟ الجواب اما فائدته في بيان الاحكام

الشرعية او اختلاف الاحكام الشرعية فلا فائدة فيه. يعني القرآن حجة - 00:09:22

بغض النظر عن وقت نزوله انزل في الليل ام نزل في النهار؟ فاذا لا شأن لليل والنهار في مسألة احكام الشرعية فالقرآن كله حجة من

اوله الى اخره بغض النظر عن مكان نزوله وعن وقت نزوله. ولكن - 00:09:42

ان الفائدة من هذا التفريق هو ان تعرف ايها الاخ المبارك ان الامة قد اهتمت بكتاب الله جل وعلا اهتماما كبيرا فهي لم تتوقف عند

حدود قراءته وتعليمه للناس او عند حفظه لا بل تجاوز حفظ الامة - 00:10:02

بفضل الله جل وعلا لكتاب الله الى ان تتبعوا اوقات نزول تتبعوا اوقات نزول اياته. فما كان نزل بالليل ظبطوه

وما نزل بالنهار ظبطوه. وهذا يدل على كبير العناية بكتاب الله - 00:10:22

جل وعلا. اذا لا شأن لهذا التقسيم بالاحكام الشرعية ولكنه يدل على اعتناء العلماء بايات القرآن. وضبط ظبطا واهتماما وكل ذلك

داخل تحت قول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:10:42

هناك ايها الاخوان تنبيه مهم. وهو ان من القرآن ما نزل لا في الليل ولا في النهار وانما بينهما. يعني نزل والنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم في صلاة الصبح وقد انخلع الليل وهو في اوائل النهار. فربما يجعل ذلك قسم ثالث - [00:11:02](#)

فهناك آيات نزلت ما بين الليل والنهار في وقت الصبح. ويحضرني منها الآن مثالان المثال الاول قول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. فقد فانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية - [00:11:22](#)

من صلاة الصبح لما كان يدعو على بعض احياء العرب ويقول اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب فنزلت ليس لك من شيء فهو في مرحلة متوسطة بين الليل وبين وبين النهار. ومنها كذلك اية من الفتح. فقد روى - [00:11:42](#)

والامام مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وغيرهما عن انس رضي الله تعالى عنه ان ثمانين من المشركين هبطوا من الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ليقتلوه. فاخذهم اصحاب النبي - [00:12:02](#)

صلى الله عليه وسلم اخذا فاعتقهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم اثبت الحديث انها نزلت عند صلاة الصبح. يعني انها في مرحلة متوسطة بعد انسلاخ الليل وقبل اقبال النهار - [00:12:22](#)

هذا ما يتعلق بالليل والنهار. ومن مسائل هذه القطعة التي قرأناها ايضا قول المصنف رحمه الله والصيفي والشتائي اي ان من القرآن ما كان نزوله وقت الشتاء. ومن القرآن ما كان نزوله وقت - [00:12:42](#)

صيف فان قلت اظرب لنا امثلة على الصيفي والشتاء فاقول خذ امثلة كثيرة. اولا نبدأ بالامثلة في ما نزل على ما نزل بالصيف. قال الواحدي رحمه الله انزل الله عز وجل في الكلالة - [00:13:02](#)

والمراد بالكلالة هو الرجل الذي لا والد له ولا ولد. هو الرجل الذي لا والد له ولا ولد يعني لا اصول ولا فروع له. انزل الله عز وجل في الكلالة ايتين. احدهما في الشتاء وهي التي - [00:13:22](#)

في اول سورة النساء واولها قول الله عز وجل وان كان رجل يورث يورث كلاله وله اخ او اخت اخت فلكل واحد منهما السدس. هذه نزلت في الشتاء. والاية الثانية في الكلالة هي اخر اية النساء. في قول الله عز وجل يستفتون - [00:13:42](#)

انك قل الله يفتيكم في الكلالة فهذه نزلت في الصيف. وبرهان ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عمر. رضي الله عنه قال ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء كما راجعته في الكلالة وما اغلظ علي - [00:14:02](#)

وفي شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري. وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف لا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء - [00:14:22](#)

فهذا دليل على ان الاية الثانية من آيات الكلالة نزلت في الصيف. وروى الحاكم في المستدرک ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلالة؟ ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلالة - [00:14:42](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ومما مثل به العلماء على ما نزل في شهر الصيف ايضا ما نزل في اول الايات التي انزلت من اول سورة المائدة - [00:15:02](#)

في قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فانها نزلت في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفون انها كانت في الصيف. في الصيف ومما يمثل العلماء به كذلك الايات النازلة - [00:15:22](#)

في غزوة تبوك فان غزوة تبوك كانت في شدة الحر. كما قال الله جل وعلا عن المنافقين انهم قالوا لا تنفروا لا تنفروا لا تنفروا في الحر. وسماها الله جل وعلا ساعة العسرة. فقال الله جل وعلا لقد تاب الله على النبي - [00:15:42](#)

المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. وسبب وصفها بالعسرة بانها كانت في زمن الحر وكانت ذات ذات سفر بعيد وكانت في زمن قلة ذات اليد من المسلمين والدولة الاسلامية - [00:16:02](#)

فهناك فالآيات التي نزلت في غزوة تبوك كانت في شدة الحر. فقد اخرج الامام البيهقي رحمه الله تعالى في الدلائل من طريق اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة وعبدالله ابن ابي بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:16:22](#)

كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غير هذه الغزوة الا غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم بذلك. وكان ذلك في زمان البأس وشدة الحر - [00:16:42](#)

وكان ذلك في زمان البأس وشدة الحر وجذب البلاد. فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في هذه اذ قال للجد ابن قيس وهو من المنافقين. هل لك في بنات بني الاصفر؟ فقال يا - [00:17:02](#)

رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني. فانزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. ائذن لي ولا تفتني. واني اخاف ان رأيت نساء بني الاصفر - [00:17:22](#)

ان يفتنني فاذن لي. وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله عز وجل وقالوا لا انفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. واما النوع الثاني وهو الشتائي - [00:17:42](#)

وهو الشتائي فقد ظرب العلماء له جملا من الامثلة. فمن امثلته قول الله جل وعلا ان الذين بالافك عصابة منكم وهي ايات الافك. الى قوله عز وجل ورزق كريم. ففي الصحيح عن - [00:18:02](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها انها نزلت في يوم شاتي. يعني في يوم من ايام الشتاء. وكذلك الايات في غزوة الخندق من سورة الاحزاب فانها نزلت في زمن الشتاء. فقد - [00:18:22](#)

في البرد وبرهان ذلك حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا اثني عشر رجلا. فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق الى - [00:18:42](#)

عسكر الاحزاب فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت الا الا حياء منك من البرد يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قلت لك الا حياء من البرد. الحديث. وفيه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين - [00:19:02](#)

الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وهذا الحديث قد اخرج البيهقي بسند جيد في كتابه الدلائل. مسألة وهل يتعلق بمعرفة الصيفي والشتائي؟ فاذا - [00:19:22](#)

الجواب اما الفائدة الشرعية فهذه لا شأن لها بالصيفي والشتاء. فالقرآن كله حجة لا تختلف احكامه الشرعية سواء منها ما نزل في الشتاء او كان منها ما نزل في الصيف. فالحكم واحد ولكن فائدة ذلك ان - [00:19:42](#)

يتبين للناس ان الامة كانت حريصة على ظبط كتاب الله جل وعلا ومعرفة وقت نزوله ومكان نزوله. مسألة ومما نبه العلماء عليه ولم المصنف عندكم ومما نبه العلماء عليه ولم يذكره المصنف عندكم قول اهل العلم رحمهم الله ومنه - [00:20:02](#)

سفري والحضاري ومنه السفري والحضري. والمراد بالسفري يعني ما نزل من القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم في السفر ومرادهم بالحضر يعني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي وهو في الحضر - [00:20:32](#)

فاما الحضري فلا كلام لنا فيه لان اكثر القرآن نزل والنبي صلى الله عليه وسلم في الحضر. واما سفري فله امثلة من امثلة ذلك قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فانها نزلت في حجة النبي - [00:20:52](#)

صلى الله عليه وسلم يعني انه نزلت في السفر. ومن فاخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر يا رسول الله لو اتخذنا من - [00:21:12](#)

مقام ابراهيم مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اذا نزلت والنبي في مكة اذا هو سفري ومن امثلة ذلك ايضا قول الله جل وعلا ليس البر ليس البر - [00:21:32](#)

ان تولوا عفووا ليس البر وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقد روى الامام ابن جرير عن الزهري انها نزلت في عمرة الحديبية. انها نزلت في عمرة الحديبية اذا في سفر. وفي رواية - [00:21:52](#)

اخرى عن السدي انها نزلت في حجة الوداع وعلى كلا الروايتين فهي من جملة السفر. ومنها ايضا قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. ففي الصحيحين من حديث يعلى بن امية رضي الله تعالى عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

وسلم بالجعرانة يعني ها في السفر ولا؟ قال فجاء اعرابي متضمخ بالخلوق وعليه جبة فقال يا رسول الله اني احرمت علي هذه. فكيف افعل في عمرتي؟ قال فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم الكرب - [00:22:32](#)

ثم افاق وهو يقول وهو يتلو قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. ثم قال عليه الصلاة والسلام اما الجبة فانزعوا عنك واما

الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات. ومن امثلته ايضا قول الله جل وعلا فمن كان منكم - [00:22:52](#)

مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك. فكان سبب نزولها ان كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه امه؟ حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهه. فقال عليه الصلاة والسلام ما كنت ارى الجهل - [00:23:12](#)

بلغ بك ما ارى اتجد شاة؟ قال لا. قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع فانزل الله عز وجل قل اية الفدية يقول كعب رضي الله عنه كما في الصحيح عن اية الفدية نزلت في خاصة وهي لكم وهي لكم عامة. اذا نزلت - [00:23:32](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في الحج فاذا هو سفري. ومنها ايضا قول الله جل وعلا امن الرسول امن الرسول فقد قيل انها نزلت في يوم فتح مكة ولكن هذا فيه ولكن هذا فيه نظر ظاهر. فقول انها نزلت يوم فتح مكة ولكن - [00:23:52](#)

هذا فيه نظر ظاهر فلا يحسب ذلك من الامثلة وانما ذكرت ذكرته تنبيهها. ومنها ايضا قول الله جل وعلا وهو من اخر ما نزل من القرآن في سورة البقرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت بمنى فانها - [00:24:12](#)

نزلت بمنى عام حجة الوداع فيما اخرج به البيهقي رحمه الله تعالى في الدلائل. ومنها ايضا قول الله جل وعلا الذين لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم للذين امنوا منهم واتقوا اجر عظيم فقد - [00:24:32](#)

اخرج الطبراني في معجمه بسند صحيح عن ابن عباس انها نزلت بحمراء الاسد بحمراء الاسد وهو موضع بين مكة والمدينة ومنها ايضا اية التيمم في سورة النساء. في قول الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم - [00:24:52](#)

وايديكم فامسحوا بوجوهكم وايديكم. فقد اخرج ابن مردويه انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك ما رواه الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة غزوة المريسيع في قصة - [00:25:12](#)

غزوة المريسيع لما كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم وظل عقد لها فاقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه فاقام الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون نفرا يطلبون الماء قالت فانزل الله اية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي - [00:25:32](#)

باول بركاتكم يا ال ابي يا ال ابي بكر. ومنها ايضا قول الله جل وعلا يستفتونك لله يفتيكم في الكلالة. فقد اخرج البزار وغيره عن حذيفة انها نزلت في الصيف على النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:25:52](#)

له وكذلك قول الله عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الثابت عن عنه صلى الله عليه وسلم انها نزلت عليه وهو بعسفان. وهو بعسفان بين الظهر والعصر كما - [00:26:12](#)

الامام احمد عن ابي عياش الزرقى والامثلة كثيرة ولا نريد الاطالة عليكم فيها. ومن ذلك ايضا لعننا من ذلك ايضا قول الله جل وعلا اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فانها نزلت بيدر كما اخرج الترمذي في جامعه. ومنها ايضا قول الله جل وعلا الذين يكتزون الذهب والفضة فانها نزلت في بعض - [00:26:32](#)

اسفاره كما اخرج الامام احمد في مسنده بسنده عن ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. والامثلة عندي كثيرة ولكن هذا الذي يسمح به الوقت. من اراد يرجع الى هذه المذكرة - [00:27:02](#)

ومن مسائل ومن المسائل التي نص عليها الشيخ في هذه القطعة التي قرأناها قوله رحمه الله اول ما نزل من القرآن اقرأ الى اخره. اي ان اول نزول اي ان اول سورة نزلت من القرآن هي او - [00:27:22](#)

ان اول آيات نزلت من القرآن هي اوائل سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. وقبل ان ننبه على خلاف العلماء في ذلك اود ان ابين لكم ان ان الاولى والاخرية قسمان - [00:27:42](#)

اولية مطلقة واولية مقيدة. واخرية مطلقة واخرية مقيدة. فقول الشيخ رحمه الله تعالى واول ما نزل من القرآن لا يتكلم عن الاولى المقيدة. وانما اولية مطلقة يعني اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق. على وجه الاطلاق - [00:28:02](#)

لان هناك اولية مقيدة يتكلم عليها العلماء لا سيما ابو العباس ابن تيمية في كثير من الفتاوى. يقول ما اول ما نزل من سورة كذا هو كذا فهنا اولية مقيدة واول ما نزل بالمدينة هو كذا وكذا. لكن اول ما نزل من القرآن هذه اولية مطلقة وليست مقيدة - [00:28:22](#)

فاختلف العلماء رحمهم الله تعالى في اول ما نزل من القرآن الاولى المطلقة. وخلافهم في سورة فذهب بعض اهل العلم وهو قول اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اول القرآن نزولا هو سورة - [00:28:42](#)

والعلق هو اول سورة العلق في قول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقد ثبت في الصحيحين من حديث فقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وهذا لفظ البخاري. قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى - [00:29:02](#)

الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد. قبل ان ينزع الى اهله - [00:29:22](#)

ويتزود لذلك قالت فجاءه الملك وهو في غار حراء فقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ. قال ثم اخذني فغطني فقال ليقرأ فقلت ما انا بقارئ. قال ثم اخذني فغطني الثالثة ثم - [00:29:42](#)

فقال ليقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده الى ان دخل على خديجة والحديث معروف. فهذا يدل يدل على ان اول القرآن نزولا هو قول الله جل وعلا اقرأ باسم ربك - [00:30:02](#)

كالذي خلق. وهذا قول اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول مجاهد واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية تلميذه العلامة ابن القيم وهو قول جماهير اهل العلم رحمهم الله. والقول الثاني ان اول القرآن نزولا هو سورة المدثر - [00:30:22](#)

يا ايها المدثر قم فانذر. واختار هذا القول جابر بن عبدالله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدل عليه ما ثبت في الصحيحين. من حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة - [00:30:42](#)

فقال بين انا امشي سمعت صوتا في السماء فرفعت بصري فاذا الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت دثروني دثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر. يا ايها المدثر. فاذا هما قولان لاهل العلم - [00:31:02](#)

رحمهم الله تعالى والقول الصحيح في هذه المسألة هو ان اول القرآن نزولا هو سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. لانه ظاهر من حديث عائشة رضي الله عنها. ان اول - [00:31:32](#)

القرآن نزولا هو هذا. ثم بعدها سورة المدثر. فالول السور التي حصل بها حصلت بها النبوة هي سورة اقرأ واول السور التي حصلت بها الرسالة هي يا ايها المدثر. وهذا القول هو الذي يجمع - [00:31:52](#)

بين الدالة كلها. فاذا اول القرآن نزولا على الاطلاق هو قول الله جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق. وبه حصل صار النبي صلى الله عليه وسلم نبيا. ثم نزل بعدها قول الله جل وعلا يا ايها المدثر وبها نزل وبها صار النبي - [00:32:12](#)

صلى الله عليه وسلم ارسولا. وهذا هو اصح الاقوال ان شاء الله في هذه المسألة. هذا بالنسبة لاول ما نزل من القرآن. مسألة واما اخر ما نزل من القرآن فالاخيرة قسمان ايضا الآخر - [00:32:32](#)

خيرية مطلقة واخرية مقيدة. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الاخيرة في اخر ما نزل من القرآن اختلافا طويلا على اقوال فذهب بعض اهل العلم الى ان اخر ما نزل من القرآن هو اية الكلاية الثانية في قوله - [00:32:52](#)

لله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاية. فقد روى الشيخان في صحيحيهما عن البراء بن عازب انه قال هي اخر ما نزل من القرآن. والقول الثاني ان اخر ما نزل من القرآن - [00:33:12](#)

هو قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وبرهان ذلك ما اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث ابن عباس ان هذه الاية هي اخر ما نزل من القرآن - [00:33:32](#)

قال ابن عباس اخر ما نزل من القرآن ايات الربا. والقول الثالث ان اخر ما نزل من القرآن هو قول الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وهذا قول اكثر اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:33:52](#)

فهو رواية عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبيرة وابو سعيد وجماعة. القول الرابع ان اخر ما نزل من القرآن هو قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقد اخرج - [00:34:12](#)

البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا وهي اخر ما نزل وما نسخها وهي اخر ما

نزل وما نسخها شيء. فاذا ابن عباس صار عنده ثلاث روايات الان. القول الخامس ان - [00:34:32](#)

اخر ما نزل من القرآن هو سورة النصر. اذا جاء نصر الله والفتح. فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس انها اخر سورة انزلت. والقول السادس ان اخر ما نزل من القرآن هو - [00:34:52](#)

وسورة المائدة هو سورة المائدة. وهذا مروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها. فقد روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى في من حديث عائشة وعبدالله بن عمرو انهما قال اخر ما نزل من القرآن سورة المائدة - [00:35:12](#)

والقول السابع وهو اخر الاقوال قالوا ان اخر ما نزل من القرآن هو قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقد روى الامام البخاري ومسلم في صحيحهما. من حديث عمر - [00:35:32](#)

فرضي الله عنه ان رجلاً من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتاب الله تقرؤونها لو علينا معاش اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال عمر واي اية هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:35:52](#)

قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة طيب كيف هذا؟ كيف الاستدلال به؟ ان حجة الوداع توفي بعدها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:12](#)

ما ما رأينا في هذا الخلاف؟ ما رأيكم في هذا الخلاف؟ وما القول الراجح؟ اقول والله القول الراجح في هذه المسألة ان يقال ان المتأمل ايها الاخوان لهذه الاقوال يلحظ اول تارة انها اقوال صدرت من من احاد - [00:36:32](#)

صحابة ولم يقع فيها شيء من المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فهي لا تعدو ايها الاخوان كونها ترجع الى قائلها. ولذلك فهذه المسألة لا يترجح فيها شيء. لا - [00:36:52](#)

يترجح فيها شيء. ويبقى ان القول الصحيح ان شاء الله هو اننا انما ان الاخرية المطلقة الله اعلم بها. الاخرية المطلقة الله اعلم اعلم بها. واما الاخرية المقيدة فلعل من اواخر - [00:37:12](#)

ما نزل من القرآن سورة المائدة ومن اواخر ما نزل من القرآن سورة البقرة ومن اواخر ما نزل من القرآن اليوم اكملت لكم دينكم ومن اواخر ما نزل من القرآن قول الله جل وعلا واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. فما نص عليه العلماء في هذه الاقوال - [00:37:32](#)

ليس هو يحمل صفة الاخرية المطلقة. لان هذا الله اعلم به. ولكن يحمل صفة انه اخر ما نزل من قرآن الاخرية يعني من اواخر القرآن نزولاً من اواخر القرآن نزولاً. فاذا يصح ان نتكلم في هذه المسألة على انها من اواخر - [00:37:52](#)

نزولاً لا على انها اخر ما نزل من القرآن. فاذا تقل سورة البقرة من اواخر القرآن نزولاً لا تقل اخر ما نزل من القرآن واية وسورة المائدة من اواخر القرآن نزولاً لا تقل اخر السور نزولاً. وقول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم هي من - [00:38:12](#)

اخر ما نزل من القرآن ليس هي اخر ما نزل من القرآن وهذا هو القول الصحيح الذي يترجح عندي في هذه المسألة والله تعالى اعلى واعلم مسألة هل لمعرفة اخر ما نزل من القرآن فائدة؟ هل لمعرفة المتقدم والمتأخر نزولاً - [00:38:32](#)

فائدة؟ الجواب نعم. وفائدته تكمن فيما يلي. اولاً حتى نعرف تدرج القرآن في التشريع اولاً حتى نعرف تدرج القرآن في التشريع. وما الامور التي نزل بشأنها الوحي اولاً وذلك للاستفادة منها في العلم والتعليم والدعوة. لان من اساسيات الدعوة ترتيب الاولوية -

[00:38:52](#)

في حياة العلماء والدعاة. ومنها كذلك انه انها باب ان معرفته باب يعرف الناس من المنسوخ ان معرفة اول القرآن نزولاً واخر القرآن نزولاً باب يعرف به الناس من المنسوخ في - [00:39:22](#)

من الاحكام والتشريعات. ومنها ايضا الاهتمام بالقرآن ورصد كل ورصد كل ما يتعلق به لما للقرآن من المنزلة العظيمة في النفوس في النفوس والقلوب هذه جملة ما قرأه الشيخ في هذه القطعة ذكرناه مفصلاً. والله اعلم. نعم - [00:39:42](#)

نعم. بارك الله في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا. وانزل من الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في مثل سلطنة الجرس وهو اشده عليه. ويزيد في صورة رجل - [00:40:12](#)

وثبت انه انزل على سبعة سبعة احرف من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة وكتب وكتب الناس على مصحف والده والجمهور انه

مجتهد على ما ينتبه رسولا ومتوكلتها العظمة الاخيرة وترتيبها - 00:40:33

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكلام على هذه القطعة التي رأى اخونا الشيخ فهد في جمل من المسائل المسألة الاولى قوله رحمه الله انزل القرآن جملة في ليلة - 00:41:08

في القدر الى بيت العزة في السماء. لقد وردت عندنا نصوص تدل على ان القرآن انزل دفعة وجملة واحدة لقد دلت نصوص على ان القرآن انزل جملة واحدة. منها قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل - 00:41:28  
فيه القرآن فهذا يدل على ان القرآن نزل جملة واحدة. ومنها قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر اي جملة واحدة. وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. في ليلة مباركة - 00:41:48

ونقول من باب التفصيل وزيادة التوضيح اعلم اولاً انتبه. اعلم اولاً ان هذه المسألة المذكورة وهي مسألة نزول القرآن جملة واحدة ومنجماً فيها طرفان احدهما متفق عليه والاخر مختلف اما الطرف المتفق عليه فهو ان القرآن لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء جملة - 00:42:08

واحدة هذا متفق عليه بين العلماء رحمهم الله. بل كان ينزل الوحي من من عند الله جل وعلا بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقاً في اوقات مختلفة على طيلة فترة نبوته صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا متفق عليه - 00:42:38  
انه لم ينزل القرآن جملة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاءت الايات تقرر هذا الامر المتفق عليه بوضوح قال الله عز وجل وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به - 00:42:58  
فؤادك ورتلناه ترتيلاً. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله لانه كلما نزل عليه شيء من القرآن ازداد بذلك طمأنينة وثباتاً. ازداد بذلك طمأنينة وثباتاً. ومن الايات التي تدل على ان القرآن ما نزل جملة قول الله عز وجل في اخر سورة الاسراء وقرأنا فرقناه وقرأنا فرقناه - 00:43:18

رأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله قوله جل وعلا على مكث اي الا مهل ليتدبروه ويتفكروا في معانيه ويستخرجوا علومه. انتهى من تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله - 00:43:48  
ومما يؤكد ان القرآن نزل مفرقاً ما يسمى بفترة الوحي بفترة الوحي. فقد انقطع الوحي في حادثة الافك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا؟ فلو كان القرآن انزل جملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتاج الى نزول - 00:44:08  
لان الوحي كله عنده. وكذلك انقطاع الوحي في بدايات النبوة. في بدايات النبوة. لما انزل عليه يا اقرأ باسم ربك وقل يا ايها المذرر ايضاً انقطع الوحي وفتري الوحي حتى كاد النبي - 00:44:28

صلى الله عليه وسلم حتى غلب على النبي صلى الله عليه وسلم الهم اعلاه الكرب. عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله عليه والضحي والليل اذا سجي. فاذا الذي نتفق عليه الان ان القرآن لم ينزل جملة على رسول - 00:44:48  
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومما يؤكد نزول القرآن مفرقاً ايضاً قول الله قول وهو عز وجل في اول الايات من سورة عبس. وذلك عندما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليم ابن ام مكتوم الاعمى - 00:45:08

معا في اسلام كبار في طمعا في اسلام كبار قريش. هذا طرف متفق عليه لكن اما الطرف الثاني المختلف فيه فهو اول واصل نزول القرآن. هل نزل مرة واحدة من اللوح المحفوظ الى الى بيت العزة في السماء - 00:45:28  
ام ماذا؟ ام ماذا؟ هذه مسألة قد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيها. وسبب الخلاف هو فهم بعض الايات سبب الخلاف هو فهم بعض الايات التي تدل على نزول القرآن في وقت واحد مثل - 00:45:48

قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فهذا يفيد انه نزل جملة واحدة وقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر فهذا يدل على ان لو نزل مرة واحدة وقد اختلف العلماء في هذا النزول على اقوال اشهرها قولان. القول الاول ان القرآن فعلاً نزل جملة واحدة - 00:46:08

فمن اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل منجماً حسب الحوادث في ثلاث وعشرين

سنة فعن ابن عباس في قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القرآن جملة واحدة في ليلة - [00:46:28](#)

القدر وكان الله عز وجل ينزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه على اثر بعض. وهذا الحديث رواه الامام النسائي في السنن الكبرى. اذا هذا قول ابن عباس. القول الثاني القول الثاني ان المراد من قول الله عز - [00:46:48](#)

انا انزلناه في ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. انما المراد به اول ابتداء نزوله كان في تلك الليلة. اول ابتداء نزوله فهو لم ينزل جملة ولكن اول ابتداء نزوله هو كان في هذه الليلة ثم تتابع النزول بعد ذلك - [00:47:08](#)

كمنجما في اوقات مختلفة حسب الحوادث والوقائع. وهل لهذا الخلاف ثمرة؟ وهل لهذا الخلاف ثمرة؟ الجواب لا ثمرة للنظر في هذا الخلاف. فاذا هذا الخلاف كما ترى ليس له كبير في واقع تنزيل القرآن - [00:47:28](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم وانما الذي يعيننا هو انه نزل عليه ها مفرقا حسب الحوادث واما كونه نزل جملة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا فهذا امر ليس للخلاف فيه كبير طائل. ليس للخلاف - [00:47:48](#)

فيه كبير طائر. المسألة الثانية من مسائل هذه القطعة. قوله رحمه الله تعالى يلقيه جبريل ريلو الى النبي صلى الله عليه وسلم. اعلم رحمك الله ان الملك الموكل بالوحي هو جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:48:08](#)

فهو الملك الذي كان ينزل بالوحي الى من الله الى انبيائه ورسله. فجبريل كان يسمع الوحي من الله عز وجل ثم ينتهي بالوحي الى حيث اراد الله جل وعلا. قال الله عز وجل وانك لتلقى القرآن من - [00:48:28](#)

حكيم عليم. وقال الله عز وجل نزل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال الله عز وجل نزل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. بلسان عربي مبين. فاذا كان ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:48](#)

جملة جملة فكان ينزل جبريل تارة بين الفينة والاخرى بشيء من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال هنا ما الحكمة من انزال القرآن منجما حسب الحوادث ولم ينزل جملة واحدة - [00:49:18](#)

ما الحكمة من نزول القرآن منجما وعدم نزوله جملة واحدة. اقول لقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك جملا من العلل العلة الاولى تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم واشعاره دائما بان الله معه - [00:49:40](#)

وانه ناصره ومؤيده ومطلع على احواله. ويدل على هذه الحكمة قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ولولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. فمرة ينزل عليه - [00:50:00](#)

يخبره بانباء الرسل مما يقوي به عزمه ومرة يبشره بالنصر على الكفار. ومرة يخبره بنهاية الكفار والمكذبين ومرة يخبره بعظيم العذاب الذي انزله على الكفار. ومن التدرج في التشريع. التدرج في التشريع. كالايات التي نزلت في تحريم الخمر. فان الخمر لم ينزل جملة واحدة - [00:50:20](#)

وانما نزل تحريم الخمر على مراحل. فاذا التدرج في تشريع الاحكام ومن ذلك ايضا ما ذكره العلماء من قولهم حتى يكون انسب فهم انه اوضح وانسب للفهم. من الحكم انه اوضح وانسب للفهم. فانه اذا حصلت واقعة - [00:50:50](#)

ثم نزل بعد الواقعة قرآن يتكلم عن هذه الواقعة واحكام تعالج هذه الواقعة. فالناس سوف يفهمون المراد بهذا القرآن الذي ولا لا؟ لكن لو نزل جملة واحدة ثم صارت الوقائع تأتي بعده. فحين اذ لا يكون الفهم كاملا في كتاب الله في كتاب الله عز - [00:51:20](#)

عز وجل. فاذا من باب التوضيح والفهم. من باب التوضيح والفهم ومنها كذلك معرفة الناسخ من المنسوخ. ينزل القرآن على دفعات حتى نعرف الناس من المنسوخ لكن لو ان القرآن نزل على النبي جملة واحدة فاين الناسخ من المنسوخ؟ فنحن لا نستطيع ان نتعرف على الناسخ من المنسوخ الا اذا - [00:51:40](#)

نزل على دفعات متتابعة. فتنزل ايات تحمل احكاما معينة ثم تنزل ايات بعدها تنسخ تلك الاحكام باحكام جديدة. كقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. اذا هذا - [00:52:10](#)

نزولا ثم نزل بعدها اشفقتهم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا. اذا هذه الاية نسخت او اخر الاية نسخ اولها ومنها كذلك تكميل اقامة الحجة بتجديد الدعوة للكفار - [00:52:30](#)

تكميل اقامة الحجة بتجديد الدعوة لهم. لو ان القرآن نزل جملة واحدة لكان الكفار دعوا مرة واحدة لكن ينزل يا ايها يا ايها الناس

اتقوا ربكم ثم يتأخر ثم ينزل بعد ذلك يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم ينزل بعد ذلك - [00:52:50](#)

ايها الناس اتقوا ربكم فهنا تقوم الحجة. لانه كم نادى من مرة؟ وكم انزل من مرة؟ وكم نبه من مرة؟ وكم وعظ من مرة؟ وكم اخبر من

مرة فاذا لتكميل اقامة الحجة على الكفار صار القرآن ينزل تباعا لكن لو انه نزل دفعة واحدة لكان الكفار موعودون مرة - [00:53:10](#)

واحدة لكن لتجديد الوعظ وتجديد الدعوة للكفار وتذكيرهم واقامة الحجة عليهم كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم

منجم ومن حكمه ايضا الرد على شبه الكفار ومفترياتهم التي تتجدد. الرد على شبه الكفار - [00:53:30](#)

ومفترياتهم التي كانت تتجدد بين الحين والآخر. ودفع جميع ما كانوا يلقونه من اباطيل. فقد كان الكفار يأتون بأشياء من الشبه

والاباطيل تحتاج الى ايش؟ تحتاج الى قرآن يدفعها والى برهان يكشفها فتنزل على النبي صلى - [00:53:50](#)

الله عليه وسلم الايات لتدفع هذه الشبه والمفترض. وتجيب عن تلك الاسئلة التي يطرحها الكفار تعنتا. كما طرحوا على النبي عليه

الصلاة والسلام اسئلة آآ اصحاب الكهف. قالوا اخبرنا يا محمد عن فتية خرجوا في اول الزمان فاواهم المبيت الى كفر. هم لم يسألوا

تفققها وانما - [00:54:10](#)

قالوا تعنتا وتعجيزا فنزل القرآن بسورة الكهف. وسألوه عن ملك في اول الزمان ملك ما بين المشرق والمغرب. فنزلت ايات ذو ولا

يجمعه وكذلك قول الله جل وعلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي من امر ربي - [00:54:30](#)

هذا من من الحكم والمصالح. ومنها كذلك تيسير حفظه في اول الامر. تيسير حفظ القرآن في اوائل نزوله لانه لو نزل على الصحابة

دفعة واحدة لعسر عليهم حفظه. لكن كان ينزل عليهم بالاية او السورة. فيحفظونها قبل ان ينزل عليهم شيء - [00:54:50](#)

شيء اخر فاذا من باب تيسير حفظه وفهمه على الامة نزل كذلك. ومنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة

والسلام كان سعيدا بنزول القرآن منجما حسب الحوادث. لماذا ايها الاخوان؟ قالوا لكثرة لقائه بجبريل عليه - [00:55:10](#)

الصلاة والسلام ولا لا يا جماعة؟ فكان يحب ان يلقي جبريل كثيرا وكان يفقده النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا تأخر

اذا تأخر نزوله اذا تأخر مجيئه. اذا تأخر مجيئه. فقد كان عليه الصلاة والسلام راضي النفس مسرور القلب منشراح الصدر - [00:55:40](#)

تطمئن خاطر بكثرة لقائه مع جبريل عليه الصلاة والسلام. فلو ان القرآن نزل جملة واحدة لكان اللقاء مرة واحدة لك كان اللقاء مرة

واحدة. لان الملائكة لا تنزل الا بأمر الله. قال الله جل وعلا عنهم وما ننزل الا بأمر - [00:56:00](#)

ربك فقد روى الامام البخاري بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مرة ما يمنعك ان اكثر مما تزورنا ما

يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما - [00:56:20](#)

نتنزل الا بأمر ربك. فاذا هذا هو الكلام عن مسأله انزال القرآن مفردا والحكمة في ذلك. ومن المسائل التي نص عليها المصنف في هذه

القطعة قوله رحمه الله في بيان صفة - [00:56:40](#)

نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه عليه ويأتيه في مثل صورة الرجل يكلمه.

اعلم ان انواع نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة. فالوحي كان يأخذ صوراً شتى - [00:57:00](#)

في حال نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد تعددت طرق الوحي في نزوله على محمد عليه الصلاة والسلام. فاولا اول

انواع الوحي تكليم الله له مباشرة من غير ترجمان ولا واسطة. تكليم الله له مباشرة من غير ترجمان - [00:57:20](#)

ولا واسطة يقظة كما حصل ذلك متى؟ كما حصل ذلك في ليلة المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة ففي حديث

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة اي في المنام فقال يا - [00:57:40](#)

قلت لبيك ربي وسعديك. قال فيم يختصم الملاء الأعلى؟ وقد خاطبه ربه بايجاب الصلوات الخمس عليه مشافهة من غير ترجو هذا

نوع وهو قليل نادر في انواع من انواع الوحي ولم يحصل الا مرة او مرتين - [00:58:00](#)

يعني مرة في الاسراء ومرة ثانية في المنام. مرة في الاسراء يقظة والمرة الثانية في المنام. كما في حديث ابن عباس المذكور انفا.

ومن انواع نزول الوحي ان الملك كان يأتي وينفث بما يريد من الوحي في روعي اي في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

فكان الملك احيانا ياتي ويقذف في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد من الوحي. كما قال الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم - [00:58:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تكمله رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه - [00:59:00](#)

والمراد بقوله في روعي او في روعي بالظلم او الفتح اي القوي في قلبي وخلي وبالي او نفسي وعقلي كلها يصدق عليها انها روع او روع. النوع الثالث من انواع الوحي الرؤيا الصادقة - [00:59:20](#)

الرؤيا الصادقة فكان الوحي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على شكل رؤيا يراها ثم يأتي تفسيرها صباحا تقول عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح من حديث نعم كما في الصحيح قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى - [00:59:40](#)

صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. والقاعدة المتقررة عند العلماء ان رؤيا الانبياء حق ووحي. رؤيا الانبياء حق ووحي. ولذلك لما رأى ابراهيم في المنام انه يذبح ولده - [01:00:00](#)

امتثل امر الله مع انها رؤية لكن امتثل امر الله فاضجع ولده للذبح. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم آ - [01:00:20](#)

عفوا ويقول عبيد بن عمير وهو من كبار التابعين رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك ومن انواع نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكثرها هو نزول الوحي على - [01:00:40](#)

عن طريق جبريل عليه الصلاة والسلام. وكان جبريل احيانا يأتيه على صور متعددة. فاحيانا كان يأتي جبريل على التي خلقه الله عليها. احيانا كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها - [01:01:00](#)

ففي صحيح الامام مسلم عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن قول الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين وعن قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. فقالت رضي الله عنها انا اولها - [01:01:20](#)

هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه - [01:01:40](#)

فيما بين السماء ما بين السماء والارض. وهذه اكثر انواع الوحي. نزولا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مجيء جبريل له في تبليغه الوحي. واحيانا كان جبريل يأتيه في صورة بشر - [01:02:00](#)

واحيانا كان جبريل يأتيه في صورة بشر. من من يدل لي؟ حديث من؟ حديث عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد - [01:02:20](#)

بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فابلق النبي صلى الله عليه وسلم ما اراده من في هذه الاسئلة الثلاثة ثم انطلق فقال عمر فلبثت مليا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ فقلت الله -

ورسوله اعلم فقال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. واحيانا كان جبريل عفوا عفوا ومن صور مجيء الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم وهو اشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يأتيه - [01:03:00](#)

الوحي في في صورة صلصلة كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو اشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعن عائشة رضي الله تعالى عنها من حديث الحارث بن هشام رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه - [01:03:20](#)

سلم قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال عليه الصلاة والسلام احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي. فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال. فيفصم عني وقد وعيت عنه - [01:03:40](#)

ما قال. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله يأتيني في مثل صلصلة الجرس الصلصلة هي صوت الحديد اذا حرك قال ابو سليمان

الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته - 01:04:00

عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم ما يقول ويستثبت منه. فيتلقفه حينئذ ويعيه. ولذلك قال وهو وهو اشد علي. قال الامام ابو

العباس القرطبي رحمه الله تعالى في المفهم في شرح صحيح الامام مسلم. قال وهو اشد - 01:04:20

قال انما كان اشد عليه لسماعه صوت الملك الذي هو غير معتاد للبشر. وربما كان شاهد الملك على صورته التي خلق عليها كما اخبر

بذلك عن نفسه في غير هذا الموضع. انتهى كلامه رحمه الله. وقال - 01:04:40

الامام المباركفوري رحمه الله في التحفة قوله وهو اشد علي اي هذا القسم من الوحي اشد اقسامه علي في فهم المقصود لان الفهم

من كلام مثل الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود. وفائدة هذه الشدة ما - 01:05:00

ترتبوا على المشقة من زيادة الزلفى ورفع الدرجات انتهى كلامه رحمه الله. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

طيب هل كان الصحابة يسمعون الوحي اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ام كان لا يسمعه الا هو - 01:05:20

حتى ولو كان مثل صلصلة الجرس لان الصلصلة هي صوت الحديد الشديد. ها المزعج المخيف. فهل كان الصحابة يسمعون احيانا اذا

فنزل عليه الوحي بهذه الصورة وهو بينهم؟ الجواب لا. بل كانوا يسمعون مثل دوي النحل. كان - 01:05:40

يسمعون كدوي النحل ولا يفقهون حقيقة هذا. فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه

الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل. سمع عند وجهه كدوي النحل - 01:06:00

وهذا الحديث رواه الترمذي. رواه الترمذي. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذا الصوت كصلصلة الجرس ومن حوله يسمعون

كدوي كدوي النحل. قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فدوي النحل - 01:06:20

لا يعارض صلصلة الجرس. لان سماع الدوي كان بالنسبة للحاضرين. كما في حديث عمر يسمع عنده دوي كدوي النحل والصلصلة

بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:40

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاني من نزول الوحي لانه قول ثقيل كما وصفه الله جل وعلا بقوله انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً.

فكان من ثقله ان نفس النبي صلى الله عليه وسلم يحفز. من شدة من شدة - 01:07:00

نزول الوحي عليه. وكان جبينه يتفصد عرقاً في اليوم الشديد البرد. في اليوم الشديد البرد. كما قالت عائشة رضي الله عنه فيفصم

عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً في اليوم الشاتي. في اليوم البارد. من شدة ثقل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. تقول -

01:07:20

عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً.

ولفظه وفي لفظ اخر ثم تفيظ جبهته عرقاً. ثم تفيظ - 01:07:40

عرق. والمراد بيتفصد. قال يسيل. قال يسيل. بل ان من بيان ثقل نزول الوحي عليه انه كان الوحي ينزل عليه وهو على الناقة. فتبرك

الناقة من شدة ثقل القول الذي نزل. تبرك الناقة - 01:08:00

من شدة هولي وثقل هذا القول الذي نزل لانه كلام الله. لانه كلام الله جل وعلا انه كلام الله جل وعلا. فعن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت ان كان ليوحى الى - 01:08:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجيرانها على الارض. فتضرب بجيرانها على الارض وقالت رضي الله عنها

تكملة من باب المناسبة حتى انه ليتحدر منه مثل الجمال من العرق في اليوم - 01:08:40

الشاة من ثقل القول الذي انزل عليه. من ثقل القول الذي انزل عليه. والمراد بجيران الناقة يعني باطن عنق النار يعني مهني بتوبة تبرك

رغماً عن انفها حتى يتمس عنقها ايش؟ الارض من شدة هول ذلك. بل ان من شدة هول - 01:09:00

ثقلي الوحي انه نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وعنده زيد ابن ثابت وكانت رجل النبي على رجل زيد وكانت رجل

النبي على رجل زيد رضي الله عنه يقول زيد حتى كادت رجلي ان ترظ يعني تتكسر العظام. فعن زيد ابن - 01:09:20

بثابت قال فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني الوحي وفخذه على فخذي ثقلت علي حتى خفت ان ترظي

فخذي. حتى خفت ان ترظى فخذي وكان يصيبه الشدة والالم العظيم عليه الصلاة والسلام عند نزول الوحي. اسمع الى هذا الحديث من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 01:09:40

في حديث براءتها من الالفك. في حديث براءتها من الالفك. قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مجلسه ولا خرج. ولا خرج من اهل البيت احد. حتى انزل الله عز وجل عليه - 01:10:10

ايات الالفك فاخذه ما كان ياخذ من البرحاء عند الوحي. والمراد بالبرحاء اي شدة الكرب اي شدة الكرب وشدة الحمى ايضا. الانسان اذا علت عنده درجة الحرارة في الحمى قالوا اصابه البرحاء. يعني علت عليه شدة - 01:10:30

الحرارة وكان النبي صلى الله عليه وسلم من ثقل نزول الوحي عليه كان ربما احمر وجهه عليه الصلاة والسلام فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك - 01:10:50

طبد وجهه وتربد وجهه. قال الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم وتربد وجهه اي علت غبرة والربد هو تغير لون البياض الى السواد. شدة الحمرة يعني. وهذا دليل على ان على شدة الكرب الذي نزل - 01:11:10

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. وكل ذلك تفسير لقول الله عز وجل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. وقد وصف الصحابي الجليل يعلى بن امية رضي الله عنه - 01:11:30

فترة نزول الوحي عفوا يعني صفة النبي سلم عندما نزل عليه الوحي لما جاءه الاعرابي وهو متظمخ بالخلوق وعليه جبة قال فاذا النبي صلى الله عليه قال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو محمر الوجه. محمر الوجه. محمر الوجه - 01:11:50

بل كان احيانا عليه الصلاة والسلام بل كان احيانا عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي كان ينكس رأسه ويغطي رأسه بثوبه. كان ينكس رأسه ويغطي رأسه بالثوب. من شدة هول ما نزل عليه. فعن عبادة ابن الصامت - 01:12:10

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نكس رأسه يعني نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم. فلما سري عنه رفع رأسه. فلما سري عنه رفع رأسه. وعن عبد الله بن مسعود قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - 01:12:30

اشتد ذلك عليه وعرفنا ذلك في وجهه. فنتنحى عنه نبعد عنه. فنتنحى عنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغطي رأسه بثوبه ويشد ذلك عليه حتى عرفنا انه قد انزل عليه فاتانا فاخبرنا بما نزل وهو قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا - 01:13:00

وقد كان الجبريل اذا القى القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. كان النبي عليه الصلاة والسلام من شدة حرصه على القرآن كان يحرك لسانه ليحفظه بعد جبريل مباشرة. فكان يحرك لسانه حتى يتعجل حفظه. حتى انزل الله عز وجل - 01:13:30

لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. فعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:50

من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفثيه. فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجب به ان علينا جمعه وقرآنه. قال جمعه لك في صدرك وتقرأه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال - 01:14:10

استمع له وانصت ثمان علينا بيانه اي ثمان علينا ان تقرأه مرة اخرى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع. فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه جبريل والحديث متفق - 01:14:30

عليه واحيانا من شدة ثقل نزول الوحي عليه كان يسمع له غطيظ كغطيظ البكر. كغطيظ البكر وهو من الابل فعن يعلى بن امية رضي الله عنه انه قال ذات مرة وددت اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه عليه - 01:14:50

وسلم وهو ينزل عليه الوحي. هذي امنية. هذي امنية. فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي؟ قلت نعم. قال فرفع عمر طرف الثوب فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وله غطيظ - 01:15:10

واحسبه قال كغطيظ البكر. فكل ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يصيبه عليه الصلاة والسلام انما هو بسبب قول الله عز وجل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. فجزاه الله خيرا ما جزى نبيا عن امته فكم فكم تحمل وعانى من اجل - 01:15:30

من اجل تلقيه هذا الوحي وكم تحمل وعان عليه الصلاة والسلام من اجل ابلاغه. فالوحي قول ثقيل في نزوله قيل وقول ثقيل في تبليغه وادائه ولكن كل ذلك تحمله النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [01:15:50](#)

ومن المسائل التي ذكرها الشيخ في هذه القطعة قوله رحمه الله وثبت انه انزل على سبعة احرف وثبت انه اي القرآن. انزل على سبعة احرف على هذه الاحرف كلام طويل. ولكن نقسمه الى فروع. الفرع الاول - [01:16:10](#)

ما الدليل على ان القرآن انزل على سبعة احرف؟ ما الدليل على ان القرآن انزل على سبعة احرف؟ اقول الدليل على ذلك هو تلك الاحاديث حديث المتواترة. التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن. في قوله - [01:16:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل القرآن على سبعة احرف فاقرأوا ما - [01:17:01](#)

تيسر منه فاقرأوا ما تيسر منه. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولذلك اورده العلامة السيوطي رحمه الله في كتابه الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة. فقد اورده من حديث عمر ومن حديث عثمان - [01:17:21](#)

ومن حديث ابي بن كعب ومن حديث انس ومن حديث حذيفة بن اليمان ومن حديث زيد بن ارقم ومن حديث سمرة بن ومن حديث سليمان بن سرد ومن حديث ابن عباس وابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف وعمر بن ابي سلمة - [01:17:41](#)

عمر بن العاص ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي بكرة وابي جهم وابي سعيد الخضري وابي سعيد الخدري وابي طلحة وابي هريرة وابي ايوب وكل هذه الاحاديث تدل على ان هذا هذه المسألة ثبتت بالاحاديث المتواترة - [01:18:01](#)

فاذا متفق بين اهل العلم رحمهم الله ان القرآن انزل على سبعة احرف. فهذا الفرع الاول لا نقاش لنا فيه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. كثيرة جدا كما ذكرت لكم بعض اسماء رواتها. بل زاد الكتان على السيوطي بل زاد - [01:18:21](#)

الثاني رحمه الله على السيوطي ابن عمر وعبادة ابن الصامت وعبدالله ابن عمرو. فهؤلاء اربع وعشرون صاحبيا كلهم يروون هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف. الفرع الثاني لابد ان نعلم بعض الاجماع - [01:18:41](#)

في هذه المسألة هناك اجماعات مهمة لابد ان نفقهها في مسألة نزول القرآن على سبعة احرف. يعني حتى نتعرف على حقيقة هذه الاحرف السبعة. اولاً اجمعت الامة على ان الاحرف السبعة ليست - [01:19:01](#)

هي تلك القراءات السبعة المشهورة عن عن القراء. اجمعت الامة او نقول اجمع العلماء على ان هذه الاحرف السبعة ليست هي تلك القراءات المشهورة عند العلماء رحمه عند الائمة السبعة. حكى ذلك الاجماع الامام ابن تيمية - [01:19:21](#)

رحمه الله تعالى الاجماع الثاني اجمع العلماء رحمهم الله على ان هذه الاحرف السبعة ليست وليس فيها ما يخالف بعضه بعضا. ليست بمناقضة وليس فيها ما يخالف بعضه بعضا. ولذلك قال الشيخ رحمه الله قيل المعاني المتفقة بالفاظها المختلفة - [01:19:41](#)

في عفوا المتفقة في معانيها والمختلفة في الفاظها. كهلم واقبل وتعالى. فهذه وان اختلفت الفاظها لكنها تتفق في معانيها. فاذا تلك الاحرف السبعة ليس فيها شيء يتناقض. فالقرآن ليس متناقضا ولا مختلفا ولا مضطربا - [01:20:15](#)

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الاجماع الثالث اجمعت الامة على ان هذه الاحرف السبعة لا شأن لها بقضية التحليل اختلاف التحليل والتحرير. لا شأن لها بالاحكام الشرعية ابدأ. يعني ما يجينا واحد من - [01:20:35](#)

او من الرفضة ويقول طيب وين الاحذف السبعة نحن عندنا حرف واحد؟ اذا ضاع كثير من القرآن في التحليل والتحرير نقول لا لا لا اجمع العلماء وعلى ان الاحرف السبعة لا مدخل لها في التحريم ولا في التحليل فليس فيها شيء يفيد التحليل او التحريم. فلا يختلف بها التحليل ولا التحريم - [01:20:55](#)

فالحرام في كتاب الله هو حرام في كل الاحرف السبعة. والحلال في كتاب الله هو حلال في كل الاحرف السبعة. فسواء تركتها الامة او حافظت عليها فانه لا يظيع شيء من الاحكام الشرعية ابدأ. الاجماع الرابع اجمعت الامة - [01:21:15](#)

على ان الاختلاف في هذه الاحرف السبعة انما هو اختلاف تنوع لاختلاف تضاد. اجمعت الامة على ان الاختلاف في هذه الاحرف السبعة اي بين هذه الاحرف السبعة انما هو اختلاف تنوع ليس اختلاف تضاد - [01:21:35](#)

يعني سواء عبرت بقولك ها ان الله عزيز حكيم او علي عظيم هذا خلاف تنوع ليس خلاف تضاد ما لم تختتم اية رحمة اسمع ها بشيء من العذاب او تختتم اية العذاب بشيء من الرحمة لانه لا - [01:21:55](#)

يحصل التناقض ولذلك لما سمع ذلك الاعرابي قول الله عز احد الصحابة يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله ان الله غفور رحيم قال لا ليست هكذا انزلت. انت الان تختتم اية حد وقطع هذي تحتاج الى اسماء فيها ها - [01:22:15](#) وقوة عزيز حكيم. لكن لا لكن الاية بعدها فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. فاذا هذا هو حقيقة الاحرف السبعة. انها لا شأن لها بالتحليل والتحريم ولا باختلاف الاحكام الشرعية. والخلاف فيها خلاف تنوع ولذلك - [01:22:35](#) كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب اذا اختلف الصحابة خلافة ضاد في هذه الاحرف السبعة. يقول هو خلاف متنوع فكل منكم يقرأ على ما اقرئ في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انه سمع هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأه رسول الله صلى الله عليه - [01:22:55](#)

عهد عمر سمع هشام يقرأ سورة الفرقان وكأنه اختلفت الايات. فقال عمر فكدت ان اعجل عليه يصلي فامهله حتى اذا فرغ من صلاته لببته بردائه وجئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم. الان انتقل من كونه خلاف تنوع - [01:23:15](#) لا خلاف الى خلاف اه اختلاف قلوب. اختلاف التنوع محتمل في الشريعة. لكن كونه يصل الى اختلاف قلوب والى نزاع وخصومة هذا لا يجوز ابدا. فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها - [01:23:35](#) فقال اطلقه ثم قال له اقرأ. فقرأ القراءة التي سمعتها منه. ثم قال لي هكذا انزلت. ثم قال لي يا عمر اقرأ فقرأت القراءة التي اقرأتها. فقال احسنت. وهكذا انزلت. انزل القرآن على - [01:23:55](#)

سبعة احرف ها فاقروا ما تيسر منه. فاذا كان عليه الصلاة والسلام يغضب من هذا الاختلاف. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود انه سمع رجلا يقرأ سورة على غير ما سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قال فجئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهية في وجهه فقال - [01:24:15](#)

كلاهما محسن ولا تختلف في الكتاب ها فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. واضح يا جماعة وهذا هو الذي حمل عثمان على ان يجمع القرآن على قراءة على حرف واحد هو مشتمل للاحرف السبعة كما قال الشيخ - [01:24:35](#)

قال الشيخ رحمه الله تعالى قال والجمهور انه اي مصحف عثمان مشتمل على ما يحتمله رسمها اي رسم الاحرف السبعة وان ومظمنها العرظة الاخيرة. يعني ان الامة ما ظيقت الاحرف السبعة لكن ابعدت قوة الخلاف. ولذلك - [01:24:55](#)

كاد الناس يقتتلون كاد المسلمون يقتتلون بسبب الاختلاف في هذه الاحرف السبعة. فلما رأى عثمان ذلك قال اذا درء المفسد مقدم على جلب المصالح فيما انه خلاف تنوع سيؤدي بقاءه في الامة الى اختلافها وخصومتها وهلاكها فاذا لا نريد هذه المصلحة ونكتفي بحرف - [01:25:15](#)

واحد ونأمر الناس به ويحرق ما سوى ما سوى ذلك. فاذا اجمعت الامة على ان الاختلاف بين الاحرف السبعة انما هو اختلاف لا خلافة ضاد لا اختلاف تضاد. وهذا يوضحه الاجماع الثاني او الخامس وهو ان - [01:25:35](#)

متى اجمعت على حرمة اختلاف القلوب والتنازع بسبب هذه الاحرف السبعة. وهي ان الامة مجمعة على حرمة اختلاف القلوب والتنازع بسبب هذه الاحرف السبعة ومما ومن مواضع الاجماع ايضا. واجمعت الامة انتبهوا لها الاجماع لانها مهمة في قضية الاحرف السبعة - [01:25:55](#)

واجمعت الامة على انه بعد جمع عثمان اجمع المسلمون على انه بعد عهد عثمان رضي الله عنه المصحف الامام وانقراض عصر الصحابة انه لا يجوز لاحد انتبه من الامة ان يغير ما هو مكتوب بين الدفتين. ما يجي الاية رحمة فيها ان الله غفور رحيم ويقول طبيب نقرأها ان - [01:26:23](#)

الله تواب رحيم ويقول والله هذا من الاحرف السبعة. انا لم اختتم اية رحمة بشيء من العذاب لا لا. اجمعت الامة على حرمة تغيير ما بين من الدفتين وعلى حرمة القراءة بغير ما هو مكتوب في مصحف المصحف الامام. لانا لا نجزم ان ما جاء ان من - [01:26:53](#)

ان ما جاء بعده من جملة الاحرف من جملة الاحرف السبعة. فاذا عرفنا ان هذه الاحرف السبعة فيها هذه الاجماع وتبينت حقيقتها فان قلت وما المقصود بالاحرف السبعة بعد هذه الاجماع؟ اقول اذا تقرب لك كم آآ مصلي؟ ثلث ساعة خلاص - 01:27:13 طيب اذا نترك الخلاف في بيان حقيقة الاحرف السبعة الى ما بعد الصلاة ان شاء الله جل وعلا - 01:27:33